نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(أوصيت قلبي أن يفر عن الصبا ... ظنا بأني قد دعوت سميعا) .

(فأجابني لا تخش مني بعدما ... أفلت من شرك الغرام وقوعا) .

(حتى إذا نادى الحبيب رأيته ... آوي إليه ملبيا ومطيعا) .

(كذبالة أخمدتها فإذا دنا ... منها الضرام تعلقته سريعا) .

قال وأنشدني .

(وزائر زارني والليل معتكر ... والطيب يفضحه والحلي يشهره) .

(أمسكت قلبي عنه وهو مضطرب ... والشوق يبعثه والصون يزجره) .

(فبت أصدى إلى من لا يحلئني ... والورد صاف ولا شيء يكدره) .

(تراه عيني وكفي لا تلامسه ... حتى كأني في المرآة أنظره) .

قال وأنشدني الإمام أبو عمرو بن غياث الشريشي لنفسه C تعالى .

(صبوت وهل عار على الحر إن صبا ... وقيد ثغر الأربعين إلى الصبا) .

(وقالوا مشيب قلت واعجبا لكم ... أينكر صبح قد تخلل غيهبا) .

(وليس مشيبا ما ترون وإنما ... كميت الصبا لما جرى عاد أشهبا) .

وتوفي أبو عمرو سنة 620 عن تسعين سنة .

قال ابن المستوفي وأنشدني المذكور قال أنشدني أبو عمرو أيضا لنفسه .

(أودع فؤادي حسرة أو دع ... نفسك تؤذي أنت في أضلعي) .

(أمسك سهام اللحظ أو فارمها ... أنت بما ترمي مصاب معي) .

(موقعها القلب وأنت الذي ... مسكنه في ذلك الموضع) .

قال وأنشدني قال أنشدني مطرف الغرناطي